

## سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (54-5)

### معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. س. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:06

قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لادم امتن بها على ذريته حيث اخبر انه تعالى امر الملائكة بالسجود لادم - 00:00:31

وقد دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة. منها حديث الشفاعة المتقدم وحديث موسى صلى الله عليه وسلم رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:01:02

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين يقول قد دل على ذلك احاديث ايضا كثيرة منها حديث الشفاعة المتقدم وفيه واسجد لك ملائكته واسجد لك ملائكته - 00:01:22

ما يدل على فضله عليه السلام وهو ابو البشر نعم وهونبي وليس برسول لان اول الرسل نوح عليه السلام ويidel له ايضا حديث الشفاعة نعم رب ارني ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فلما اجتمع به قال انت ادم الذي خلقه الله - 00:01:41

بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته قال وذكر الحديث كما سيأتي ان شاء الله وقال ابن حجر رضي الله عنه قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة - 00:02:13

عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا اي نعم او بالحاب وش اللي معك انت اي طبعا لجوزي - 00:02:36

يقول كذا في زاي بالحاء المهملة وفي باقي الاصول بالجيم ولعل الصواب بالمهملة وقد ذكر في القاموس ان الجن بكسر الحاء حي من احياء الجن ويidel عليه ان الاثر فرق بينه وبين الجن - 00:03:08

نعم بلحقه بلحقه صوابه نعم قال كان ابليس من حي من احياء الجن عن قوله جل وعلا كان من الجن ففسق عن امر ربه نعم من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن. خلقوا من نار السموم من بين الملائكة. وكان اسمه - 00:03:33

وكان خازنا من خزان الجنة قال وخلقت الملائكة كلهم من نور. غير هذا الحي قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا الهبت - 00:04:05

قال وخلق الانسان من طين فاول يقال لهم الحلم خلقوا من نار السموم من بين الملائكة خلقت الملائكة من نور غير هذا الحي يعني منهم وخلقت الجن الذين ذكروا بالقرآن من مارج من نار - 00:04:27

يعني فرق بينهم وبين الجن نعم فاول من سكن الارض من الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل بعضهم بعضا. قال بعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة وهم هذا الحي الذي يقال لهم - 00:04:54

الجن فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزائر لهم ها تلحق وهم هذا الحي الذي الذين يقال لهم الجن. فقتلهم ابليس ومن معه.

حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه فقال لقد صنعت شيئا لم يصنعه احد - 00:05:17

قال فاطل الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه فقال الله تعالى للملائكة الذين كانوا معه اني جاعل في

الارض خليفة. فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. كمن سكناها ممن - 00:06:00

لهم مما ذكر في الاثر وغيره. نعم كما افسدت الجن وسفكت الدماء. وانما بعثنا عليهم لذلك. فقال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على - 00:06:29

وشو هي موجودة على لكن ايها اصح في السياق اطلعت عن قلب ابليس او على قلب ابليس او من من من افيح عن انزل في اه حاشة التفسير الشيخ رشيد يقول لعله عن - 00:06:56

ولكن من اقرب والذى في الاصل على قلب ابليس مم ايه السلامة من في عندنا علف الاصل والشيخ صوب النهى عنه ولكن من اوضح في السياق نعم يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطعوا عليه من كبره واغتراره - 00:07:31

قال ثم امر بتربة ادم فرفعت فخلك الله ادم من طين لازب واللازم للزيج الصلب من حماً مسنون متن وانما كان حماً مسنوناً بعد التراب. فخلك منه ادم بيده قال فمكث اربعين ليلة جسداً ملقي وكان ابليس يأتيه فيضرره برجله فيصل - 00:08:19

نصوت فهو قول الله تعالى من صلصال كالفالخار. يقول كالشىء المنفوخ الذي ليس بمصمت النموج نعم يقول كالشىء وش عندك المنفوخ المنفوج الذي ليس بمصمت النسخة هذا المنفوخ قل في جيم ولا موهاء وهو المافق لما في الطبرى - 00:08:50

وفي زاوية وعين وكاف المنفوج المعروف ان المنفوخ ليس بمصمت يعني في جوفه فراغ ما في شيء منفوخ بالمعنى صحيح ما في اشكال نعم قال ثم يدخل في فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه. ثم يقول لست - 00:09:43

فشيئاً للصلة ولشيئاً ما خلقت. ولأن سلطت عليك لاهلكنك. ولأن سلطت هي لاعصينك قال فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفحة من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده - 00:10:18

الا صار لحماً ودماء. فلما انتهت النفحة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما رأى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله تعالى وكان الانسان عجولاً قال ضجراً لا صبر له على سراء ولا ضراء - 00:10:40

قال فلما تمت النفحة في جسده عطس هو الواقع لا يصبر على سره ولا على ضر الناس يملون حتى من الرخاء يملون حتى من الرخاء ورغم العيش يملون ويطلبون غيرهم - 00:11:07

فالذى في بيته مثلاً عنده جميع وسائل الترفية تجد يمل من هذه من هذا العيش والروتين ويخرج الى البراري والقفار ويعيش في شفط العيش وبعبداً عن جميع وسائل التربية وهذا كله سببه الملل - 00:11:29

نعم خرجن الى البراري والقفار في شدة الحر او في شدة البرد تاركاً وسائل الترفية في بيته والتدفعه في الشتاء والتبريد في الصيف هذا سببه الملل الملل من السراء اما كونه يمل من الظرة هذا امر طبيعي وجلي - 00:11:53

لكن الشأن في كونه يمل السراء لما يمل رغد العيش يملون الناس الروتين ويرغبون في التغيير على اي حال كان وكذا اذا عاشوا في ظل دولة على روتين معين ولو كان ما عليهم ضره ولا شيء - 00:12:17

كثير من الناس يعني يتمنى التغيير على اي حال وسمعنا من تمنى قبل خمسين سنة التغيير في بلده ان يبدل الحاكم ولو بيهودي ملوا صحيح في شيء من الظلم في شيء من شوب البدعة في شيء كذا لكن ما الذي صار بعده - 00:12:41

جاء الانقلاب ثم وساعت احوالهم كما ذكر في تاريخ تلك الجهة يقول عشر دجاجات بريال ثم صارت البيضة بعشرة ريالات وش استفادوا؟ كله سببه الملل ملوا والله المستعان لكن العاقل ينظر في العواقب - 00:13:04

ينظر في العواقب ما استفادت ما استفادت شيء الله المستعان - 00:13:29

نعم قال فلما تمت النفحة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله. فقال الله له يرحمك الله يا ادم قال ثم قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السماوات اسجدوا - 00:13:47

ادم فسجدوا كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر لما كان حدث في نفسه من الكبر والاغتراب والاغتراء ضرار لما كان حدث في نفسه من الكبر والاغتراب فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا - 00:14:13

اقوى خلقنا خلقتنى من نار وخلقته من طين. يقول ان النار اقوى من الطين. قال فلما ابا ابليس اسجد ابليس الله اي ايسه من الخير  
كله. وجعله شيطانا رجينا عقوبة لمعصية - 00:14:39

تعالوا شيطانا رجينا لعينا طريدا من رحمة الله نسأل الله العافية لكن الذي يرفض ان يسجد يعني امر ابن ادم بالسجود فسجد وامر  
بالسجود فابيتك بكلام ابليس كما جاء في الآخر - 00:15:01

لكن لو ان الشخص امر بالسجود خلونا على قول من يقول سجود التلاوة واجب يصل الى هذا الحد ولا لا ها لا وش السبب ان ان  
ابليس حصلت له هذه - 00:15:26

حصل له هذا المآل بسبب ترك سجدة والمسلم لو ترك سجدة نعم شو كبر ومواجهة يعني فرق من يقول لك افعل تقول لا وبين من  
يأمرك مع ضمن الناس ودون ومن غير نظره - 00:15:49

لا تفعل ما يأمرك به فعصيان المواجهة امر لا شك شديد اشد من عصيان في حال الغيبة ومؤاوه النص الخاص اشد من النص العام نعم  
لا لا عند الطبرى فيه ضعف - 00:16:11

والله اعلم لو وصلنا علمنا ان شاء الله لا لا فسجد الملائكة كلهم لا لا ما هو ب الصحيح لا لا ها لا لا فسجد الملائكة كلهم ولذلك قال  
بعض العلماء بهذا - 00:16:35

ورد عليهم شيخ الاسلام هذا تكذيب للقرآن نعم ثم علم ادم الاسماء كلها وهي هذه الاسماء التي يتعارف بها الناس انسان ودابة  
وارض وسهل وبحر وجبل وحمار واسباء ذلك من الامم وغيرها - 00:17:11

ثم عرض هذه الاسماء على اولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار السموم وقال لهم يعني في السياق  
قال ثم قال تعالى للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين - 00:17:38

المواد تسجدوا لادم هذا الكلام ليس ب الصحيحها والحديث الخبر كله في اصله ضعف عند الطبرى اي ضعف نعم نعم ثم عرض هذه  
الاسماء على اولئك الملائكة يعني الملائكة الذين كانوا مع ابليس الذين خلقوا من نار - 00:17:58

وقال لهم انبئوني باسماء هؤلاء ان يقولوا اخربوني باسمائهم هؤلاء كنتم صادقين ان كنتم تعلمون لما اجعل في الارض خليفة قال فلما  
علمت الملائكة الاسماء ولا تقدم القدر منهم من يقول الاسماء كلها - 00:18:30

وذكر في في الآثار حتى تفصيلات بما تقدم؟ بعضهم يقول لا اصول اللغات وفروعها وجد فيما بعد ولذلك يختلفون في منشأ اللغات  
هل هو توثيق؟ يعني كله مما علم ادم كل ما نطق به بنو ادم مما علمه ادم - 00:19:02

هذا قول من يقول بانه توثيق والذى يقول توثيقاً اجتهادى لا ينفي ان يكون الاصول لا بد ان يعترف ان الله علم ادم الاسماء كلها  
يقول اصول الاسماء كلها علمت ادم واما فروعها واما فروعها فاجتهد اجتهاد الشعوب في تسميتها - 00:19:29

كل على لغته. ومنهم من يقول تلفيقي سؤال تلفيقي يعني بعضها كذا وبعضها كذا ومنهم يقول بالتوقف الله اعلم لكن المجزوم به ان  
الله علم ادم الاسماء كلها لهم بحث اللغة - 00:19:54

في نشأة اللغات واصوله على كل حال متكلمون وغيرهم يضطر اليه في هذا المقام يعني هل تتصور ان يعني من يخالف نقول هل  
علم ادم اسم هذا الجهاز اذا علمه ايها فبأي لغة علمه ايها؟ بـ 00:20:23

يستبعدون مثل هذا وقالوا ان علم الاصول واما فروع الاسمي والتسميات زiadية ما لها ما لها علاقة ما لها ارتباط عقدي ترى نعم قال  
فلما علمت الملائكة مؤاخذة الله عليهم فيما تكلموا به من علم الغيب الذي لا يعلمه غيره - 00:20:47

الذى ليس لهم به علم قالوا سبحانك تنتزها الله من ان يكون احد يعلم الغيب غيره تبنا اليك لا علم لنا الا ما علمتنا تبريا منهم من علم  
الغيب الا ما علمتنا كما علمت ادم. فقال يا ادم انبئهم - 00:21:16

يقول اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم يقول اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم ايتها الملائكة خاصة. اية ايتها كده ها متعين ايتها  
الملائكة او على انه جمع تكسير يجوز تأنيثه - 00:21:44

ها المشركون لما قالوا الملائكة بنات الله وهذا اسلوب تاني ايتها فاذا كان في نسخة اخرى ايتها تعينت واذا لم يكن هناك نسخ اخرى

وجب تأويلاها بان الملائكة جمع تكسير يجوز التأنيث ويجوز التذكير - [00:22:21](#)

قال قال الرجال قالت الرجال ها عندك انت ايوة ايها انا متعين لان لا نشبه من من قال ان الملائكة بنات الله نعم ايها هذا متعين لكن اذا كان وجد في - [00:22:48](#)

اذا كان لا يوجد غيره ايتها فلابد من القول بان الملائكة جمب سير وجمع التكسير يجوز التذكير له والتأنيث لكن للبعد عن مشابهة الكفار في تعبيرهم عن الملائكة بانهم بنات الله - [00:23:16](#)

يتعين ان نقول ايها يقول اخبرهم باسمائهم قال الم اقل لكم ايها الملائكة خاصة؟ اني اعلم غيب السماوات الارض ولا يعلم غيري واعلم ما تبدون. يقول ما تظهرون وما كنتم تكتمون - [00:23:35](#)

يقول اعلم السر كما اعلم العلانية يعني ما كتم ابليس في نفسه من الكبر والاغترار هذا سياق غريب وفيه اشياء فيها نظر يطول مناقشتها وهذا الاسناد الى ابن عباس يروى به تفسير مشهور - [00:24:02](#)

وقال السدي في تفسيره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن من اصحاب اناس اناس هذا ايضا سند مشهور ويتردد بكتاب التفسير بالاثر كثير كثير جدا - [00:24:26](#)

يعني في الطبرى لا تقاد اية تخلو من هذا الاسناد وعن اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش جعل ابليس على ملك السماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن - [00:24:51](#)

مثل ما تقدم الحلم مثل ما تقدم يقال لهم الجن وانما سم الجن. لأنهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره وقال في السماء الدنيا وقال لهم الجن - [00:25:24](#)

والذين في الارض قاتلهم ابليس مع الملائكة يقال لهم الحلم على كل حال المقطوع به انه كان من الجن ففسقنا من ربها لكن الملائكة يقال لهم ايضا لاتنانهم واختفائهم عن الابصار - [00:25:52](#)

كل ما لا يرى يقال له جن وبالتعبير العام ممكن نعم وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية على الملائكة فلما وقع ذلك الكبر في نفسه اطلع الله على ذلك منه فقال الله للملائكة اني جاعل - [00:26:15](#)

في الارض خليفة فقالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. يعني من شأن ابليس - [00:26:45](#)

بعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها. جل وعلا يعلم ما يترتب على وجود هذا النوع الذي جعله في الارض خليفة وذريته من يفسد في الارض ويقتل بعضهم بعضا ويحسد بعضهم الله يعلم من الحكم ما لا يعلمه غيره ويدخل في قوله جل وعلا اني اعلم ما لا تعلمون - [00:27:18](#)

نعم وهناك حكم عظيمة جدا وكثيرة من اهباط ادم الى الارض. واخراجه من الجنة. ذكرها ابن القيم في اوائل كتابه مفتاح دار السعادة كلام يعني لا يوجد عند غيره في غاية الالهمة والوظوح والدقة - [00:27:47](#)

وله اثر في اهتبيت القلب في مثل هذه الامور. بعض الناس مثل ما احتاج موسى عليه السلام على ادم اخرجتنا من الجنة فعلت فعلت المقصود ان مثل مثل هذه الحكم التي يذكرها يبديها ابن القيم رحمة الله لا سيما في مثل هذا الكتاب - [00:28:13](#)

غير من كتبه لكن في هذا الكتاب ابدع رحمة الله عليه نعم ببعث الله جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجم ولم يأخذ وقال يا رب انا عادت بك فاعادتها فبعث - [00:28:36](#)

فعادت منه فاعادها فرجم فقال كما قال جبريل. ببعث ملك الموت فعادت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فأخذ من وجه الارض وخلط ولم يأخذ خذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وببيضاء وسوداء - [00:29:03](#)

ولذلك خرج بنو ادم مختلفين فصعد به قيل فما الناس به قبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازم هو الذي يلتصق بعضه ببعض. ثم قال للملائكة اني خالق بشرنا من طين - [00:29:29](#)

فإذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لأن لا يتکبر ابليس عنه ليقول له تتکبر عما عملت بيدي ولم اتکبر أنا عنه بخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة - [00:29:57](#)

فمررت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه. وكان اشدتهم فزعا منه ابليس شاداهم وكان اشدتهم فزعا منه ابليس. فكان يمر به فيضره فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة - [00:30:26](#)

فذك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره وقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه - [00:30:50](#)

وجاء في تفسير الصمد الله الصمد انه الذين لا جوف له ليس باجور وجاء ايضا انه الذي تصمد اليه الخالائق في حوالجها. نعم يعني ما هو مثل ايمانا في الدنيا - [00:31:16](#)

ليس من من ايامنا ومن ايام الدنيا نعم فلما بلغ الحيل الذي يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح. قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحه فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في رأسه عطش. فقالت الملائكة قل الحمد لله. فقال - [00:31:47](#)

الحمد لله فقال له الله يرحمك ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الروح الى جوفه اشتاهى الطعام قبل ان تبلغ الربع قبل ان تبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول الله - [00:32:17](#)

تعالى خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين ابى واستکبر وكان من الكافرين. قال الله له ما منعك ان تسجد اذا امرتك لما خلقت بيدي - [00:32:42](#)

قال انا خير منه لم اكن لاسجد لبشر خلقته من طين. قال الله له فاذهب منها فما يكون لك يعني ما قال له اخرج منها اهبط لم اكن لاسفل بشرا خلقته من طين - [00:33:08](#)

قال الله له اخرج منها فما يكون لك يعني ما ينبغي لك ها الله معكم هم شو ايه يعني ما فيها نسخة ثانية اخرج ها قال الله له اخرج منها - [00:33:45](#)

فما يكون لك لا معلش موجود الحاشي عندك الشيء ها رد منها ايه لكن الكلام على على ما اثبت في التفسير فلما اثبت التفسير هم انا رشيد رضا منار قال الله له فاذهب منها فما يكون لك - [00:34:41](#)

يلا يعني ما ينبغي لك ان تتکبر فيها فاخرج انك من الصاغرين والصغر هو الذل قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرض الخلق على الملائكة فقال ابيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين - [00:35:57](#)

انبني ادم يفسدون في الارض ويسفكون الدماء. فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الله اقل لكم - [00:36:26](#)

قال الله اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها فهذا الذي ابدوا واعلم ما كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر - [00:36:49](#)

فهذا الاسناد الى هؤلاء الصحابة مشهور في تفسير السدي ويقع فيه اسرائيليات كثيرة فعل بعضها مدرج ليس من كلام الصحابة او انهم اخذوه من بعض الكتب المتقدمة. والله اعلم والحاكم يرويه في مستدركه بهذا الاسناد بعينه اشياء ويقول هو على شرط البخاري. وليس - [00:37:15](#)

كذلك بلادا من تساهل الحاكم رحمه الله نعم والغرض ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود لادم دخل ابليس في خطابهم لانه وان لم يكن من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم - [00:37:47](#)

بافعالهم فلهذا دخل في الخطاب لهم المعلق على هذه الطبيعة من التفسير يقول على قوله والحاكم يروي في مستدركه بهذا الاسناد بعينه اشياء ويقول هو على شرط البخاري قال كذا قال ابن كثير رحمه الله - [00:38:11](#)

وقد راجعت كتاب التفسير من المستدرك ومظنة الاكتار من الرواية بهذا الاسناد فلم ارى الحاكم صرخ فيه ان هذا الاسناد على شرف البخاري وانما يقول على شرط مسلم وذكر مواضع من - [00:38:33](#)

المستدرك قال صحيح الاسناد ثم وفي الجزء الثاني ميتين وستة وستين روى اثرا من طريق عمرو ابن طلحة قال حدثنا اسپاط النصر عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس - [00:38:54](#)

قال صحيح الاسناد يعني ولم يقيده بشرط المسلم وساق الى اخره كلام يعني موثق من مستدرك الحاكم ها في الشواهد ايه ولا يكون على شرطه لانه ليس بالاصول. نعم. سم - [00:39:12](#)

والغرض ان الله تعالى لما امر الملائكة بالسجود للدم دخل ابليس في خطابهم لانه وان لم يكن من عنصرهم الا انه كان قد تشبه بهم وتوسم وتوسم بافعالهم. فلهذا دخل في الخطاب لهم - [00:39:35](#)

وثم في يعني كانت افعالهم له سمة وعلامة نعم وثم في مخالفة الامر وسبط المسألة ان شاء الله تعالى عند قوله الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. ولهذا قال محمد بن اسحاق عن خلاد عن عطاء عن طاووس. عن ابن عباس - [00:39:57](#)

قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية قبل ان يركب المعصية من الملائكة اسمه عازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما. فذلك الى الكبر وكان من حي يسمون حنا - [00:40:24](#)

وفي رواية عن خلاد عن عطاء عن طاووس او مجاهد عن ابن عباس او غيره بنحوه وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا سعيد ابن سليمان وكان من حي يسمون - [00:40:51](#)

حنا الحن لكن موضعه النصب ولا ذاك الخلاف ولا نسخ ولا شيء ها لان هذه ما فيها شيء الى هم متساهلون في احاديث التفسير كلام الامام احمد وغيره انهم متساهلون في التفسير والمغازي - [00:41:11](#)

والظائف ويقول ثلات ليس لها اصول تفسير مغازي والسير المقصود انهم يتشددون في الاحكام والعقائد ويتساهلون في مثل هذا نعم حدثنا عباد يعني ابن العوام عن سفيان بن حسين ان يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - [00:41:48](#)

قال كان ابليس اسمه عازيل. وكان من اشراف الملائكة من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد وقال سعيد عن حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس كان ابليس بن اشرف الملائكة - [00:42:16](#)

اشرف من اشراف الملائكة لكن لو كان المراد من من اشراف قال في فيما يليه لانه قال من اشرف واكرم هنا قوله اكرم يقتضي اشرف لو قال لك كان ابليس من اشراف الملائكة من اشراف الملائكة - [00:42:38](#)

ومكرميهم او كرمائهم او ما اشبه ذلك تم ها هي مكتوب اكرمهم لكن اللي قبلها ها اشرف اكرم اعرف انه اكرمهم لكن من من اشرف واكرم او من اشرف واكرم - [00:43:12](#)

الله اكبر تجي ها قبيلة طيب ها سهل لكن المقابلة كيف تتم؟ بس نعم قال ابن عباس كان ابليس من اشرف الملائكة واكرمهم قبيلة وكان خازنا على الجنان كان له سلطان سماء الدنيا وكان له سلطان الارض وهكذا روى الظحاك على الارض - [00:43:38](#)

على الارض كان له سلطان على الارض وكان له سلطان على سماء الارض وهكذا روى الظحاك وغيره عن ابن عباس سواء وقال صالح مولى التوأم عن ابن عباس ان من الملائكة قبليا يقال لهم الحن - [00:44:19](#)

وكان ابليس منهم وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فمسخه الله شيطانا رجينا. رواه ابن جرير وقال قتادة عن سعيد بن المسيب كان ابليس رئيس الملائكة سماء الدنيا - [00:44:47](#)

وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عدي بن ابي عدي عن عوف عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وانه لاصل الجن. كما ان ادم اصل الانس - [00:45:08](#)

وهذا اسناد صحيح عن الحسن وهكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم سواء وقال شهر ابن حوشب كان ابليس من الجن الذين طردتهم لما ابى ان يسجد والامر للملائكة اذ قلنا الملائكة تسجد للدم. وليشمل هذا الامر وليس منه - [00:45:30](#)

لكن ما هو من الملائكة ما ها والملائكة قال للملائكة الخطاب للملائكة لم يسلم ولم يسمهم لكن يتجه اليه الخطاب وليس منهم ها يعني مثل ما يقال يا ايها الناس - [00:46:00](#)

ويدخل الجن لانهم من المكلفين مأمورين بالعبادة تبعا لهم مخاطب لكن الخطاب خاص واد قلنا للملائكة وهنا كلام الحسن يدل على

انه ليس من الملائكة وشو معروف كان من الجن حتى الملائكة جن بعد - 00:46:52

بالمعنى العام ها فالملائكة جن لاجتنانهم واختفائهم على الانظار وكل ما يخفي يقال مجن والمخفى جن والاختفاء اجتنان على كل حال المادة قابلة من حيث العموم ما يخالف لكن الكلام كلام الحسن. قال ليس من الملائكة - 00:47:26

والكلام الذي تقدم انه من الملائكة. من فرقة من الملائكة فيشمله قوله قول الله جل وعلا ويذكرن للملائكة السجود لاحد فاذا قلنا انه ليس من الملائكة ولا من فريق منهم كيف يتوجه اليه الخطاب ولغيره - 00:48:01

مم يعني وقلنا للملائكة اسجدوا لادم ايش دخل هذول من الملائكة ها وهو ليس لان هذه مسألة يعني الظرف على الاذان له اذان مثله له اذان مثله هم هم المعنيون - 00:48:22

بالامر كله لكن الظرف على الاذان يشمله لانهم فيها ها لا شك ان النساء داخلة في خطاب الرجال تشبهي على كل حال الامر محتمل. النص كان من الجن والخلاف في كوني من الملائكة - 00:49:06

فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس نقول متصل ولا منقطع كنا ليس منهم فان الاستثناء منقطع وكونه ينص عليه في الاستثناء يدل على انه مأمور مثلهم وعقوبته على ترك السجود يدل على انه مكلف به مأمور به - 00:50:05

نعم ها اي في سورة الكهف من تجعل ونجيب هالدرس القادم والله يا ليت اه بعد عشر سنين يقول الشيخ الدرس القادم يحظر وكذا يحظر الكلام من سورة الكهف ما في بأس - 00:50:36

ما يوجه كلام الحسن الاستسلام القطري وكلام لابد ان نقول منقطع اذا قلنا بكلام حسن انه ليس من الملائكة. نعم وقال شهر ابن حوشب كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى - 00:51:01

السماء رواه ابن جرير وقال سنيد بن داود حدثنا هشيم قال انبأنا عبد الرحمن ابن يحيى طم موسى بن نمير وعثمان بن سعيد بن كامل عن سعد بن مسعود قال كانت الملائكة تقاتل الجن - 00:51:26

فسبي ابليس وكان صغيرا. فكان مع الملائكة يتبعدهم فلما امروا بالسجود لادم سجدوا فابي ابليس فلذلك قال تعالى الا ابليس كان من الجن وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن سنان القزار - 00:51:46

قال حدثنا ابو عاصم عن شريك عن شريك عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق خلق خلق خلقا اخر فقال اني - 00:52:12

كن بشرنا من طين اسجدوا لادم قال فابوا فبعث الله عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هؤلاء فقال اسجدوا لادم قالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم - 00:52:38

وهذا غريب ولا يكاد يصح اسناده فان فيه رجلا مبهمها ومثله لا يحتاج به والله اعلم وقال قتادة في قوله تعالى واذ قلنا عن شريك عن رجل هذا المبهم لا يحتاج به حتى يسمى - 00:52:59

نعم وقال قتادة في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فكانت الطاعة لله لادم اكرم الله ادم بها ان اسجد له ملائكته وقال بعض الناس كان هذا سجود تحية وسلام واكرام - 00:53:25

كما قال تعالى ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياك من قبل قد جعلها ربي حقا وقد كان هذا مشروع في الامم الماضية ولكنه نسخ في ملتنا - 00:53:50

قال معاذ قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لاساقفهم وعلمائهم فانت يا رسول الله احق ان يسجد لك فقال لا لو كت امرا بشرنا ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لبعلها من عظم - 00:54:12

بحقه عليها او لزوجها المهم وش فيه من اين يبدأ السرق واحد من بعد انطلقت هذا في قوله تعالى بعده قال وقال في قوله تعالى فسجدوا لله اسد عظيم لا لا - 00:54:34

شو عندك من ثم يعني من ومثله لا يحتاج به والله اعلم. وقال ابن ابي حاتم عندك شيء متأخرة يعني من قوله وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد ها؟ يعني ما بعد جاء؟ اي لا في تقديم ممتاز - 00:55:31

اخي رجع بعده قال ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد يسعدني اشج حدثنا ابو اسامة قال حدثنا صالح بن حيان حدثنا عبد الله بن بريدة قوله تعالى وكان من الكافرين الى اخره - [00:56:14](#)

من قبل هم وقال لكن عندك انت اللي نقريته تو موجود تأخر لا تكرره ما يصلح نعم كمل يا شيخ لامرت المرأة ان تسجد لبعلاها من عظم حقه عليها ورجحه الرازبي وقال تسجد لزوجها - [00:56:32](#)

مو سهل يعني هو وقال بعضهم كل النسخ تبا عليها نعم وقال بعضهم بل كانت السجدة لله وادم قبلة فيها. كما قال تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس وفي هذا التنظير نظر والاظهر ان القول الاول اولى - [00:57:16](#)

لو اريد هذا لو ان ادم صار قبلة للسجود كما كانت الكعبة قبلة قيل اسجدوا الى ادم ما قيل اسجدوا لادم نعم والسجدة لادم اكراما واعظاما واحتراما وسلاما وليس سجدة عبادة. نعم. وهي طاعة - [00:57:48](#)

للله عز وجل لانها امثال لامرته تعالى وقد قواه فخر الدين الرازبي في تفسيره وظف ما عداه من القولين الاخرين وهمما كونه جعل الى قبلة اذ لا يظهر في شرف والآخر ان المراد بالسجود الخضوع لانحناء ووضع - [00:58:15](#)

على الارض وهو ضعيف كما قال الانحناء كما بقوله ادخلوا الباب سجد ادخلوا الباب سجدا يعني منحنين ما كيف يدخلون وهم ساجدون ويطلق السجود ويراد به ما يشبه الركوع كما انه يطلق الركوع - [00:58:40](#)

ويراد به السجود من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر والركعة انما هي السجدة يعني من كلام آئية في الصحيح نفسه هم المقصود انه يطلق هذا والمراد غيره. نعم - [00:59:03](#)

هلا اصل السجود الحقيقي مثل ما سجدوا ليوسف عليه السلام كل هذا بامر الله فهو من طاعة الله نعم وقال قتادة في قوله تعالى فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:59:35](#)

حسد عدو الله ابليس ادم على ما حسد عدو الله ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني وكان بده الذنوب وبالكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم عليه السلام - [00:59:59](#)

قلت وقد ثبت في الصحيح لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقد كان في قلب ابليس من الكبر والكفر والعناد ما اقتضى طرده وابعاده عن جناب الرحمة - [01:00:24](#)

القدس وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج. قال حدثنا ابو اسامة. قال حدثنا صالح بن حيان قال حدثنا عبد الله ابن بريدة كلام قتادة موب تقدم هذا هم - [01:00:43](#)

وقال ابن ابي حاتم لهذا متقدم عندنا اقرأ اقرأ وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا صالح بن حيان قال حدثنا عبد الله ابن بريدة قوله تعالى وكان من الكافرين من الذين ابوا فاحرقهم النار - [01:01:16](#)

فقال ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية وكان من الكافرين يعني من العاصين. وقال السدي كان من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد وقال محمد بن كعب القرشي يعني في علم الله جل وعلا انه - [01:01:52](#)

من الكافرين نعم الان ما وجد كافر غيره وكونه يدخل ضمن الكافرين وهو لا يوجد غيره ما كفر غيره الى الان الذين يوجد لهم الله فيما بعد اللي كفروا في الارض - [01:02:15](#)

مم قد لا يكون الكفر والله اعلم لكن هذا مقتضى كلامه وكان من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد ايه لكن اذا كذبوا رسولهم كذبوا غيره نعم ايه علاقتهم هم مهو من - [01:02:35](#)

وليس ما احرق على كل حال هذه الاخبار كلها اسرائيلية ما يستند اليها كمل الشيخ وقال محمد بن كعب القرشي ابتدأ الله خلق ابليس على الكفر والظلالة وعمل بعمل الملائكة فصیر - [01:03:13](#)

الله الى ما ابتداه عليه والى ما ابتداه عليه خلقه من الكفر. قال الله تعالى وكان الى ما ابتدأ الله خلقه من الكفر الى ما ابتدأ عليه خلقه من الكفر - [01:03:33](#)

قال الله تعالى وكان من الكافرين قال محمد بن نصر المروزي وقال قتادة هذا اللي قرأناه نعم في تقديم رجع يعني الانتصار هذا يصير

مقدم والكلام اللي قرأناه انفا مؤخر عندنا - 01:03:53

في تقديم وتأخير ولا يظر ان شاء الله. نعم قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا عمرو بن رافع البجلي قال حدثنا كنانة بن جبلة عن سهيل بن عن ثابت عن - 01:04:18

عن انس قال مزيوط موجودين والحين هذا حضرة القدس قال بعض المعربين احنا الان عندنا قال بعض المعربين قال بعض المعارضين متأخرة وين وقفت عليها الحين قال محمد بن ناصر المروزي الاخضر هذا ما هو بموجود في كثير من النسخ - 01:04:36

اه ثلاث اربعة اسطر ليس من زاي وهاء وباء انساقت منها وجایة شوف نقف عليه ولا نكمل ها شوف لنقف عليه لان تأخرنا على الجماعة الله عز وجل ارسل جبريل ثم ايه - 01:05:52

اسرائيلي اسرائيلي هذا اسرائيل اسرائيل نعم نمشو والله النص على انهم من الجن وكونه يؤمر بالسجود مع الملائكة ويستثنى منهم ايضا له دلالته وشيخ الاسلام وابن القيم لهم كلام في الموضوع - 01:06:50

علنا آآ تبرع احد الاخوان يحظر الدرس القادم مع ما جاء في سورة الكهف نشوف في عنده جماهير اهل العلم ادرك الجمعة اذا ادرك جزءا منها ادرك اي جزء؟ والحنابلة يقولون من كبر - 01:07:22

قبل سلام امامه التسليمة الاولى ادرك الجمعة ولو لم يجلس ومنهم من يقول ما دون الركعة لا يسمى صلاة لا يسمى صلاة يبقى انه اذا دخل والامام في التشهد الاخير فيشمله حديث من جاءه الامام على حال - 01:07:57

اصنع كما يصنع الامام هذا اقرب المشي فليصنع - 01:08:23